الانفعال المعجمي
(دراسة في التحرك الدلالي للكلمة في ضوء النقد المقارن)

Lexical Affectivity

(A study in the semantic movement of word in comparative criticism)

م.د. إسراء عبد الله وحيد

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

Dr. Esraa Abdullah Waheed

Faculty of of Basic Education /University of Kufa

esraaa.armash@uokufa.edu.iq

ملخص

تتناول هذه الدراسة مفهوم "الانفعال المعجمي" بوصفه حركة دلالية مستمرة تمر بها الكلمة في سياقاتها الإبداعية، خاصة في الشعر، وتُعيد تشكيل معناها الأصلي عبر تراكمات وجدانية وثقافية ونفسية. تنطلق الدراسة من فرضية أن الكلمة لا تبقى ساكنة في معجمها، بل تُسافر دلاليًا عندما تتفاعل مع المتلقي الذي يُعيد تأويلها وفق تجربته الشخصية والثقافية. وتعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في ضوء النقد المقارن، مستفيدةً من الطروحات اللسانية الحديثة والتحليل النفسي اللغوي.

وتوضح هذه الدراسة كيف تُسهم الأدوات البلاغية مثل الاستعارة والكناية في إحداث تحوّل في معنى الكلمة، بحيث تتجاوز المعنى الحرفي إلى دلالات أعمق وأكثر تعقيدًا. وتناقش دور المتلقي في إعادة إنتاج الدلالة من خلال فهم مشحون بعوامل اجتماعية وثقافية ونفسية، مما يؤدي إلى إعادة صياغة المعجم نفسه. كما تُظهر أن الشعرية، من خلال خرقها للمعتاد، تُثري المعجم العربي وتجعله أكثر دينامية وعاطفية. فاللغة ليست بنية مغلقة، بل كيان مفتوح دائم التشكّل. وتصل الدراسة إلى أن معظم الكلمات في المعجم فقدت دلالاتها الأصلية بفعل هذا الانزياح الشعري، حيث يقوم الإبداع اللغوي بتدمير المعنى القديم لصالح معنى جديد نابض بالانفعال.

وخلصت الدراسة إلى التوصية بمزيد من الاشتغال النقدي على تفاعلات اللغة الحيّة داخل النصوص الأدبية، للكشف عن الأنساق الخفية التي تُعيد تشكيل بنية المعجم العربي.

الكلمات المفتاحية: اللغة، المعجم، الكلمة، الاستعارة، الكناية، المعنى، التحرك الدلالي.

العدد: ٥١ / المجلد: ٢ السّنة: العشرون حزيران ٢٠٢٥م/ ١٤٤٧هـ

مجلة كلية الفقه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This study explores the concept of "lexical affectivity" as a dynamic semantic movement that words undergo within poetic and creative contexts. It argues that words are not static in their dictionary definitions but experience semantic transformations as they interact with the recipient, who reinterprets them through personal and cultural lenses. The research adopts a descriptive analytical methodology within the framework of comparative criticism, drawing on modern linguistic and psychoanalytic theories.

The paper highlights the role of rhetorical devices such as metaphor and metonymy in reshaping the meanings of words. These mechanisms push language beyond literal interpretations into deeper, emotionally charged, and socially infused meanings. The recipient's role becomes central in producing new layers of meaning, influenced by psychological, cultural, and sociological factors, which in turn impact the evolution of the lexicon itself.

The study demonstrates that poetic language, through its transgressive nature, enriches the Arabic lexicon and makes it more dynamic and affective. Language is thus portrayed not as a fixed system but as a fluid, ever-evolving entity. The findings suggest that most words in the Arabic lexicon have lost their original meanings due to poetic and creative usages that prioritize affective expression over fixed semantics.

Ultimately, the research concludes that linguistic creativity inherently involves the destruction of original meanings to make room for emotionally resonant alternatives. The study recommends further critical engagement with live language usage in literary texts to uncover the hidden patterns that continually reshape the structure and vitality of the Arabic lexicon.

Keywords: language, vocabulary, word, metaphor, metonymy, meaning, semantic movement.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

"بسم الله الرحمن الرحيم"

يستقل موضوع الأدب وما يتصل به من عنوانات كلاسيكية (بلاغة، نقد، موسيقى) عن موضوع اللغة وما يتصل بها من موضوعات كلاسيكية ايضاً (نحو، صرف معجم) حتى بدأ فجر جديد لمادة اللغة وآدابها جملةً واحدة، وكانت بوادره في اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم، وظهور المسوغ للمصالحة بين مكونات النص، لدراسته وفق أدوات اللغة برمتّها. (من: نحو وصرف ومعجم وبلاغة وموسيقى وأدب). إلا أن تلك المرحلة ظلت حذرة ولم تتقدم أكثر مما وصلت إليه، !حتى جاءت مجموعة محدثة أفادت من التجارب الماضية كلها؛ ودرست اللغة على نحو (لا ثقافي)؛ أي اللغة من دون إضافات عاطفية من قبل الجماعة الناطقة بها، ليصلوا إلى فهم هذا النشاط البشري، النشاط الذي نحن بحاجة إليه مع ما يحفه من غموض وجذور غير واضحة، هكذا بدأت اللغة، من دون بداية، وبقينا نتكهن حول بدايتها الى اليوم! فأخذ النص يدرس بذاته ولذاته، بتوظيف كل الأدوات اللغوية التي تتخلى عن التبويب وتسبح حرةً عن المعيارية والنتائج والتوصيات، واهتمت بملاحظة الظاهرة ووصفها.

وعند هذا الحد، يبدأ هذا البحث بإيجاد نفسه "الانفعال المعجمي" وهو عنوان ناتج عن ملاحظات عدة عن اللغة، وعن المعجم، وصلته بالإبداع؛ كيف للإبداع أن يطور اللغة ويغيّرها على نحو متنامٍ ومتراكم. كيف أن الإبداع . الذي يقوم على التدمير. يدمّر المعنى القديم رويداً رويداً، ويُدخل بدلاً منه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

معانٍ أخرى على الكلمة ذاتها، فيُخبئها داخل المعجم محمَّلةً بعواطف ومعانٍ جديدة قد تبدو محيرة!

حتى تصبح الاستعمالات للكلمة الواحدة رثة، يتم تجاهلها؛ لأن الكلمة انتقلت إلى دلالات جديدة، عن طريق المصادفة، أوسمها تجربة شعرية أنتجت خيالاً لغوياً.

هذه هي التساؤلات التي سنخوضها في ضوء منهج وصفي مجرّد، نقوم من خلاله بإبداء الملاحظة، والبحث في أمرها في ضوء (الدراسات المقارنة) التي اقترن ظهورها بظهور علم اللغة العام، عندما أفاد من لغاتٍ كثيرة للمقارنة وفهم الظواهر. ومن ثم تحققها المدارس النقدية الحديثة (البنيوية وما لحق بها) التي تناولت النص معزولاً عن مرجعياته الثقافية.

وقد قُسِّم هذا البحث على: تمهيد ومبحثين، ذُيّلا بخاتمة تردُ فيها بعض الآراء الناتجة، والله ولي التوفيق.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيد: حول اللغة في عهدها الحاضر

المعجم Vocabulaire: العَجَمُ خلافُ العَرَبِ، الواحد :عَجَمِيٌّ، نَطَقَ بالعربية أو لم ينطِق، واعجمت الكتاب ذهبتُ به الى العجم، وقالوا حروف المعجم فأضافوا الحروف الى المعجم (ابن منظور، ٢٨٢٥-٢٨٢٩)

تبدو اللغة العربية أقدم لغة في العالم، لا من حيث جذورها التي لم تتبين إلا بعد مجيء الإسلام مقارنة مع لغات الحضارات الأخرى التي لا تكاد أن تدخل السباق التاريخي الضارب في القدم (أوستلر، ١٤٦-١٥١)، بل من حيث صلتها بالحاضر.

ولكن هل اللغة العربية ما زالت متصلة بالحاضر؟ هل ما طرأ عليها من تغيّر لم يكن تطوراً (وبدت بجلاء شديد بعد حركة التنصير في مصر، التي بدأت منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وحاولت تقديم اللهجة المصرية الدارجة بديلاً عن اللغة العربية! وجعلها اللغة العامة والرسمية في المنطقة، بعد تردي الأوضاع السياسية للبلدان العربية إثر حِقب الاستعمار المختلفة واستمرت إلى اليوم؟

وإن لم يكن هذا التغيير قد أحدثه المتكلمون بها، فمن أحدثه؟ إذا سألنا الفريق الذي يجزم أن الفرد هو من يتحدث اللغة La langue ومن يضع نواميسها ويتحكم بها؟ حتماً سيجيب أن المتكلم هو من أحدث التغيير، وإن شاء تركها وحافظ على تراثها وقواعدها (وهم دوسوسير ومن تابعه الذي اهتم بدراسة نظام اللغة واستبعد الأنشطة اللغوية الخلاقة في قوانين الألسنية التي درسها، على حين نجد علم اللغة العربية القديم منصبا على هذا الفهم للغة في جملة دراساته (النحو، والمعجم، والصرف)، في حين أن من يرى لا نهائية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

اللغة، وإمكانيتها الأصلية على التحرّك، ويرى أن اللغة تتكلم الشخص وليس الشخص هو من يتكلم اللغة! فاللغة دائماً موجودة قبلنا، وهي كيان entité أكثر ما تكون وعاء رمزياً، أو وسيلة للتواصلUn moyende communication (لوسركل، ٢٠٠٥، ١٤-١٥)

هذا الفريق (وهم جملة من علماء النفس الذين تقدموا لفهم اللغة، على رأسهم فرويد وجاك لاكان، ودريدا، ويونغ وتابعهم ج.س. مينلر وجاك جان لوسيركل، الذي جمع اراءهم في كتابه عنف اللغة. وبالعودة الى الماضي العربي نجد ذلك عند الجرجاني في نظرية نظمه الشهيرة) سيفسر تطور اللغة طبيعياً، أي أن اللغة تطوّر نفسها بنفسها بالتظافر مع الخلط الزمنيAnachronie

وإن استيعاب باختين (مفكر وناقد في اللسانيات المعاصرة والأدب. روسيا ١٨٩٥. ١٩٧٥) لدينامية اللغة وحيويتها، صبّ الاهتمام الحقيقي على الحوار، لأنه يجد أن اللغة تتفاقم بالحوار، "وجهة نظر ضد وجهة نظر ونبرة ضد نبرة" (باختين، ١٩٨٧، ٧٣) فالكلام عنده انفعال لكلام سابق، وهذا بعض مما أضاءت عليه بارودیا Barodi (المحاكاة الساخرة) باختين التي أصابت زوايا كثيرة لم يلتفت أحد اليها من قبل!

هل يمكن أن تكون ثمة لغة عربية حديثة؟ تشذ في صياغات واستعمالات كثيرة عن اللغة العربية الاصيلة بما يعرف بـ(الأخطاء الشائعة) ، وتضم مفردات أجنبية معرّبة، وصياغات أجنبية أيضا، وتحتفظ بعدد قليل ومحدود من المفردات ، تتداولها ذهاباً وإياباً ، يمكنك ان تسمي هذه اللغة إن شئت (المختصر للغة العربية): وتجدها مبنية على قواعد لغوية يمزج بين العربي القديم والاجنبي الحديث، وتعتمد على معجم بسيط ومحدد، تنشط نشاطاً

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تاماً في نشرات الأخبار على التلفاز وفي المذياع، ونصوص القانون، والدستور والجرائد والمجلات، ومعظم الكتب الأدبية والعلمية، والكتب المدرسية ومناهجها، وكثير من الأناشيد الوطنية والكتب الرسمية ومعاملاتها.

العدد: ٥١
المجلد: ٢
السنة: ٢٠
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: الجانب الأيسر من المعجم

هذه المساحة هي التي يحدث بها الانفعال المعجمي، والانفعال لغة من فَعَلَ: الفعل كناية عن عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ، افتعَل: فعلت الشيء فانفعل، كقولك كسرته فانكسر (ابن منظور، ٢٤٢٩). إن الجانب الزلق لمنظومة اللغة المجردة، يكمن على يسار المعجم، أي على يسار المفردة (البريئة)، le mot فالكلمة ثابتة، ولكن، ما أن تبدأ بالانتقال منها إلى الدلالة، ومن ثم المعنى، بمكان، فتظنها شيئاً، ثم تأخذ بالاتساع والالتفاف والانزلاق، ثم التحليق بعيداً! وهذا ما يجعل المعجم العربي غنياً بمواصفات الأسلوب الناتج عن التحرك. "كل أسلوب خطأ، ولكن ليس كل خطأ أسلوباً" (كوهن، ١٩٨٦، ١٩٣).

إن ما على يسار المعجم يمثل دينامية التحرك الدلالي Mouvement sémantiqueللدلالة الواحدة، وهذا ما يبدو لا نهائياً L'infinité du langage، على نحو محيّر في الكثير مما تتعمق به. "المعنى ضائع، ومُستكشف من جديد، ولكنه لا يخرج من هذه العملية سالماً، إذ يخضع على مدى الطريق إلى التحول" (كوهن، ١٩٨٦، ١٩٤).

على سبيل المثال الاستعارة (Métaphore) من المادة: عَ يِ رَ: الاستعارة من العارية، والمستعير السمين من الخيل (ابن منظور، ٢١٨٨) وهي الخارطة العصابية[١] (Neurotic / Névrosée) من اللغة وذروة الخيال، لا خيال المتحدث فحسب، بل الخيال اللغوي بذاته ايضاً، وهي الامكانية التدفقية للتحرّك الدلالي الأبهى على الاطلاق!

١- اضطراب يشمل القلق الذي يتم التعبير عنه مباشرة أو من خلال آليات دفاعية في صورة أعراض الوساوس أو مخاوف أو الاضطرابات السلوكية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ولقد قيل: "إن الاستعارة عندما تؤخذ بالمعنى الحرفي فهي كذب صُراح، وحين تؤخذ بالمعنى الاستعاري فهي عين الحقيقة!" (لوسركل، ٢٠٠٥، ٢٧٤).

و "للاستعارة مزية وفضل، والمجاز أبداً ابلغ من الحقيقة" (الجرجاني، ١٩٧٨، ٦٠٠) و "سبب مزيتها في أنك جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت والحصول" (الجرجاني، ١٩٧٨، ٥٨) وإذا استمرت الاستعارة بالتحرك ستحول الكلمات من معانيها القديمة الى معانٍ جديدة، بل ستجعل المعنى الجديد واجب الثبوت والحصول!

"إن الاستعارة من الوسائل التي تختلط بها النوعيات بعضها ببعض" (هيدسون، ١٩٩٠، ٩٦) ولا يقصد بها هيدسون الاستعارة البلاغية بذاتها، لكنها قد تصدق عليها في المعجم الغربي[٢].

وذلك يصدق على الاستعمالات البلاغية والأعلام المنقولة في المعجم العربي[٣]، وتحدث عنها الجرجاني[٤] في نظريته والسيرافي في ضرورته (الجرجاني، ١٩٧٨، ٢٥-٢٦)، من حيث نقل (الوحدة الكاملة) كما أسماها هيدسون إلى الاستعمال الفردي من دون فك الشيفرة! (هيدسون، ١٩٩٠، ٩٦-٩٧).

كقول الشاعر: "تسمع للماء كصوت المِسْحَل **** بين رويدها وبين الجَحْفَل"

يصف أيلاً، والجحفل لذوات الحافر، وهو من الإبل المشفر (السيرافي، ١٩٨٥، ١٦٣).

٢- مثل"boeuf bouguignon" التي نقلت من الفرنسية وهي اسم طبق، وتحولت إلى مصطلح انجليزي!

٣- وهي الصفات التي تصبح مرادفات للمعنى العربي بالتدريج، فتكثر وتثري المعجم، لكنها تحمل دلالات شعرية عن المعنى الدقيق الأول، مثل كلمة أسد ومرادفاتها الكثيرة، وكلب ومعانيه التبادرية المتنوعة، منها القبيح ومنها الحميد، وذئب ومعانيه الشعرية التي تضج بها سياقات الخوف، والشجاعة

٤ يقول "يكون الليث -مثلاً- اول على السبع المعلوم من الأسد"

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويشرح (لاكان)[٥] قوة الاستعارة بقوله: "إن قوتها تنبثق من دالتين: حل أحدهما محل الآخر، وأخذ مكانه في السلسلة الكلامية" (لوسركل، ٢٠٠٥، ١٢).

وكان لاكان يربط الظواهر العصابية بالاستعارة، وهي شائعة في الممارسة الشعرية (لوسركل، ٢٠٠٥، ١٢).

والاستعارة رمز الحرية اللغوية، حرية الخيال، والإتيان الجليل بالصورة! فإذا استعمل المتكلم في التشبيه (أداة، ومشبه به، ووجه الشبه) ففي الاستعارة قلب فوري لكل الاحتياجات، التخلي عن الأدوات، العالم مع الاستعارة مفاجئ وشديد الصورية، الصورة مشحونة بالمشاعر، والمشاعر مشحونة بالفهم Compréhensio، وعلى هذا النحو، ترى البحر جسداً عملاقاً مائياً يتماسك ببعضه بعضا ويسيل في آن معاً لأنه ما زال بحراً، لا يبدو الامر منطقيا البتة! لكنك صدّقته:

فلم أرَ قبلي من مشى البحرُ نحوَه ولا رجلا قامت تعانقه الأُسْدُ (المتنبي، ١٩٨٣، ١٩٩).

ما حدث هو أن المتلقي على حين غرة أُدخِل المساحة الشعرية، ويتم التحرك به سريعاً إلى حرية الرؤية، وعلى قدر هذه الرؤية الواضحة يهم الشاعر بالتلويح بهذا الجلال على نحو غارق بالكذب، الكذب الموثوق الذي لا يبالي بـ (كيف).

وتجد للمدركات وجوهاً وأنياباً ومخالب (الهذلي، ٢٠١٤، ٤٩).

وإذا المنية أنشبت أظفارَها ألفيت كلَّ تميمةٍ لا تنفعِ

٥- جاك لاكان: من رجال علم النفس التحليلي١٩٨١-١٩٠١ فرنسا، من اعماله: اللغة: الخيالي والرمزي، والذهانات بجزئين

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالأجساد هذه المرة، ليست كما عهدها الإنسان (اللاشاعر) من دون الخيال، ومن دون الشعرية معاً، إن هذه الأجساد لا تُلمس، لكنها كائنة، أنياب وأظفار مفزعة، لا تُبصر بالعين، لكنها تتشرب القلب، وتؤلمه فزعاً وحزناً.

والليل هيكل بطيء الحركة، وكئيب: (امرؤ القيس، ١٨)

فقلتُ له لمى تمطّى بصلبه

وأردف أعجازاً وناء بكلكلِ

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ

والتجسيد بعبقرية امرئ القيس، ليس مفهوماً ثلاثي الأبعاد، ولو كان بهذا الفهم، لبدت الصورة سمجة ومسطّحة، بل التجسيد لديه لا يأبه بثلاثية الأبعاد إن كانت أو لم تكن، لكنه منظوم نظماً دقيقاً بفهم الكآبة عندما يغمض عليه الليل فارغاً، ويختبر الانطواء التائه في الزمن.

والشيب يضحك ويدرك، ويعي المعاني السوداوية للضحك:

لا تعجبي يا سَلمُ من رجلٍ ضحك المشيب برأسه فبكى

(الخزاعي، ١٩٦٢، ١٧٨).

ما نتج عن هذه الاستعارة، ليست براعة الصورة وسرعتها وصدق الكذبة فحسب، بل استطاعت هذه الاستعارة أن تقبض على مشاعر محددة، فتؤديها في أدق ما يمكن أن يُعبرّ به؟

فاللغة على الجانب الأيسر من المعجم كيان هستيري hystérique، ما أن تلمسها حتى تسقط، ما أن تسقط حتى تطفو، ما أن تنحدر حتى تحلق بعيداً!

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

خذ مثالاً آخر (الكناية) Métonymie كنى: أن تتكلم بشيء وتريد غيره، رأيت عِلجاً يوم القادسية وقد تكنّى، أي تسترّ (ابن منظور، ٢٩٤٤). وقيل: "أنك لما كنيت عن المعنى زدت في إثباته، لا في ذاته فجعلته أبلغ وآكد وأشد" (الجرجاني، ١٩٧٨، ٥٦)

أما الأخرى فهي الاختباء Dissimulation، اختباء المتحدث لقد وصفها فرويد (طبيب من أصول اسكندنافية من مواليد ١٨٥٦م، من رواد ومؤسسي علم النفس التحليلي) بـ الرغبةCraving / finale (فرويد، ٢٢١ وما دونها، ٥٧٤ وما دونها) وتوصل فرويد الى أنها الكبت Répression (فرويد وشتيكل، ٤٦- وما دونها).

يختبئ المتحدث الاعتيادي عند الكناية خلف المتحدث الماهر التزييف وليس المتحدث فحسب، بل إنها إمكانية اللغة على التحرك الديناميMouvement dynamique من المعلوم إلى معلوم في غفلة! تحاكي خفة اليد، وألعاب العقل.

ثمة علاقة حميمة بين الكناية واللغة العربية، تتلمس وجودها عند طبيعة المجتمع communauté الناطق بها، ولكن هذه العلاقة المفرطة القوة؛ لا تخلو من الريبة، فهي تتسلق المعجم وتتشربه، فتنمو الحدود بين المعاني والألفاظ، إلى انزلاقات نفسية، وترحال للمعاني غير محدد الوجهة؛ وهذا قد يثير موضوعين: الأول هو واقع الجماعة النفسي، تجد هذه المجموعة (أي التي تستعمل الكنايات بكثرة) دائبة التفكير وشديدة الحساسية، وكثيرة الأسرار، ويبالغون بالمحافظة عليها، ودفنها جيداً (فرويد وشتيكل، ٤٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الذي يميل -على نحو غير واع Inconscient- إلى القلق والخجل الدائم من مواقف الحياة والمواجهات الحتمية، ومن شدة دفنهم للأسرار، لينسونها، وتراهم يتصرفون في الحياة تصرف الذي فقد شيئاً عزيزاً عليه، وهو دائم السؤال عن سبب مجيئه! (فرويد وشتيكل، ٤٧).

يتبعه الإغراق في الوعي الجمعي conscience collective، فالكبت أو ما يُسمى في علم النفس(الرغبة) تجد له مرتعاً خصباً وموطناً آمناً في فن (الكناية) من عالم اللغة بأسره، إن كثرة صناعة الكناية أسست أنساقاً لغوية Modèles linguistiques، متأهبة في وعي الفرد L'individu، الذي أمسى لا يجتهد بها بل هي سليقته فحسب، على حين أصبح أثرها واضحاً في المعجم الذي أخذ يضج بالمعاني العاطفية، والتأويلات والاحتمالات التي لا حصر لها، وبطبيعة الحال سيقلل ذلك من مساحة الدقة والمعنى التجريدي في المفردة.

إن التحرك الديناميّ الذي يبسط جناحه على سطح المعجم، لا يكاد يهدأ، ولا يترك مساحة كافية للمؤلف الاعتيادي (لا الأديب (الروائيromancier، المسرحيDRAMATIQUE)، ولا الشاعرpoète) مؤلف اعتيادي فحسب، إنه لا يجد ما يغطى به من مساحة كافية للتعبير المجرّد! مساحة خارج الانفعال المعجمي، خارج التحرّك الزلق، ليضع فيه فكرة واضحة، ومباشرة.

إن المعجم العربي (وعلى مرور الزمن) يزداد إيغالاً في التحرّك، تحرّك الاحتمالات، ولقد قال أبو حيان التوحيدي من قبل: (إن الأمة العربية أمة شاعرة) (التوحيدي، ٧٢)، والشعر ديوان العرب[٦] (الحمداني، ١٩٩٤، ١٠).

٦ -القول لأبي فراس الحمداني: الشعر ديوان العرب *** أبداً وعنوان الأدب لم أعد فيه مفاخري *** ومديح آبائي النُجب ديوانه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فإذا كان ما على يسار المعجم (الانفتاح على الاحتمالات، والنمو، والتحرك الديناميّ) فإن ما على يمين المعجم مُهمَل، لا يشفع له شيء، ولا يعد قائماً بذاته! إنه مجرد (مفردة قلقة)، ما أن يكتفي بها المؤلف الاعتيادي، حتى يصدم بالحمولات الثقافية، والانزلاقات النفسية، والتلميحات التبادرية التي انطبعت بها! سينهال ذلك دفعة واحدة، ومن ثم ستُبنى عليها كثير من التفسيرات، وفرض التنامي، أو أي شيء بعيد عن المعنى المحدد، (لا محدد في المعجم العربي) فالهلامية تكاد أن تحوله كفقاعة كبيرة من المشاعر والتجاذبات، (العرب أمة شاعرة) كما ذكرنا قبل قليل.

إذن هناك جانب قلق من المعجم، بإزاء الجانب الأيسر! فهل ما يقوم به بعض المؤلفين من استعمال مصطلحات أجنبية غير مترجمة، تقتحم نصوصهم، هو هروب من حالة تمزّق الفهم؟ لأن المؤلف يهدف إلى الفهم، والأديب والمبدع يهدف إلى الطريقة المؤدية إلى الفهم، ولا يهمه الفهم لذاته.

أو أنه سيتجمد، ويحصر لغته في معجم صغير، أمسى متأكداً أنه لا يحمل المعاني التبادرية والانطباعات الشعرية الملمّحة. التي درّبت المتلقي récepteurعلى أن هناك معنى بعيداً، عليه أن يكون ذكياً لالتقاطه، وأن يبتعد عن الفهم المباشر والمحدد! "فما يُبدع المؤلف تمثيلاته، يُبدع المتلقي تأويلاته" (الولي، ٢٠٢٠، ١٨٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: سفر الكلمة إلى السوسيولوجيا

إن تلقّف كلمة واحدة من المعجم، إلى أنماط فهمية شتى (فهم اجتماعي، فهم أخلاقي، فهم شعري) يتعلق كثيراً بطبيعة اللغة (المنظومة اللغوية Système linguistique)، وتزدهر في دفتيه اللتين لا مدى لهما، ولقد قيل: "من الثابت أن بنية أي لغة من اللغات، ذات علاقة بعقلية المتكلمين بها" (وافي، ١٩٥١، ٨).

في الشرق الأوسط أكثر مما في أي مكان آخر تتمحور هوية المجموعة في الغالب حول ذكريات مشتركة عن طريق ماضٍ مشترك، حول أحداث ينظر إليها على أنها حاسمة في تاريخ مدون أو مستذكر أو حتى متخيل احياناً! (دوبار، ٢٠٠٨، ٣٠). فهذا "ما يعبّر به كل قوم عن حاجته"، فما الحاجة؟ هل هي الحاجة التي يريد الفرد أن يتواصل من أجلها؟ أم الحاجة هي ما يريده الفرد من طريقة للتعبير؟ وحاجة مُلّحة لفهم المقصود؟ ومن ثم حاجته إلى الانتماء بأمان إلى الجماعة، وحفاظه على علاقته بهم؟ قد تتخطى ذلك، إلى الحاجة للتعبير والحاجة للفهم في آنٍ معاً!

فعلى سبيل المثال (الاحترام) كلمة، لا يمكنك أن تتخيل كيف تنقلب دلالتها الاجتماعية – النفسية (الشتم، أو التوبيخ)، إذا أخبرت يوما ما شخصاً على سبيل المثال أن يضع حدوده، أو أن يتعامل بلطف أعلى مع أحلامه، نعم إنها في قول (أحترم نفسك)! فكيف تطور وتحور المعنى على هذا النحو الشديد الحدة؟!

هل يمكنك أن تقول كلمة من الجانب الأيمن المعجم (الجانب الذي اتفقتا أنه مجرد وبريء) مثل: (الكلب) وتُهمل أن تردفها بعبارة (أجلكم الله)؟

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

"إن أهم عوامل تطور اللغة هو العامل الاجتماعي (العادات ،التقاليد ،النشاط العقلي والعملي، ووجدانية المجتمع ونزوعه)" (وافي، ١٩٥١، ٨).

كيف يمكن لكلمة (احترم) أن تتخذ هذا المسار المختصر المتخبط بين الأصل والدلالة، ومن ثم الدلالة الاجتماعية، أو وجدانية الفرد+ المجتمع، التي تظهر كمزيج مموه الأبعاد بين ما (هو) وما (هو مجتمعه).

أو كلمة (ضحية) على سبيل المثال الثاني، عندما تطلب من شخص عزيز أن يكف عن تقبل الظلم، وألا يقف في المكان الذي يُحتمل أن يظلمه به الآخرون، فتحدثه قائلاً "لاتكن ضحية"! هل لك أن تتخيل الأنماط الفهمية لهذه الكلمة؟ الآن؟ سيقفز إلى ذهنه في أقل الاحتمالات "انت تلعب دور الضحية"! المعنى الذي ينوء بحمله من دلالات النفاق، أو المخادعة!

فإذا كان لكل لغة بنية، فكل بنية لغوية تمثل البنية الاجتماعية للجماعة التي تتكلم بها تمثيلاً صادقاً. (وافي، ١٩٥١، ٦٢).

أما الشاعر، فيجد ما يجد في الإمكانيات التي تقدمها هذه اللغة والرحلة اللانهائية للمعاني، موطناً رحباً وأليفاً إليه، لوضع مخلوقاته اللغوية (الفن والخيال).

ولكن هذا الزهو بإمكانات المعجم الوجدانية، قد يغرق بعضنا باحتمال (قلق المعنى المحدد) والبحث عن المعنى المحدد غير المشحون بالاحتمالات النفسية أو الوجدانية أو الإبداعية (الشعرية).

وسيُغرقه في البحث والمحاولات الحذرة، والمراجعات الكثيرة، مما يجعل اللغة على هذا الجانب طريقاً مفتعلاً ومحدداً وغير حقيقي!

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

"إن اختلاف اللغات بعضها عن بعض يعكس نمطاً انسانياً تحتياً واحداً" (هيدسون، ١٩٩٠، ١٣٦). على حين أن اختلاف بنية اللغات عن بعضها، ولا سيما إذا كان اختلافاً تعسفياً مطلقاً، دلك ذلك على أن الشعوب تعيش عوالم فكرية مختلفة (هيدسون، ١٩٩٠، ١٣٦).

على سبيل المثال في أوربا كانت كلمة (تُرك) لها دلالة دينية بشكل أساسي، فكانت تُطلق على العثمانيين، وأحياناً على مسيحيين آخرين من إثنيات كثيرة، ومجموعات لغوية متباينة، لأنها لم تكن تشمل بدلالتها السكان المسيحيين واليهود في الإمبراطورية العثمانية، وكان الأوربي الذي اعتنق الإسلام يُقال عنه "تترّك"! مع أنه يمكن أن يكون أعتنق الإسلام في المغرب أو إيران! (دوبار، ٢٠٠٨، ٢٠).

لا ننسى أن هذا يحدث في اللغات الأوربية، ولكن كما ورد عن هيدسون فيما سبق "تشاكل اللغات يعكس نمطاً انسانياً تحتياً واحداً."

قد تُستعَمل كلمات مُضلة غير دقيقة، مثل "المحمديين" على المسلمين، من قبل الاوربيين سابقاً، أما عن كتاب العرب القدامى، فبعضهم عزف عن التصريح باسم "المسيحيين" وبدلاً منه يطلقون (غير مؤمن)، أو (الرومان)، أو (الفرنجة)، أو عندما تشتد الحاجة لاختلاق تسمية دينية كانوا يطلقون أسم النصراني.) (دوبار، ٢٠٠٨، ٢٠).

ومنه مصطلح (الرعوية، الرعايا)، فالرعايا مصطلح إسلامي يعبرّ عن رعايا الدولة الإسلامية، يراه كلود من ترجمته الحرفية (التي لا تخلو من منطلقات المؤلف ذاته كمثال اللغوية الاجتماعية!) القطيع، أو الجمهرة، ويزعم أن العثمانيين جمعوها (رعايا) وأصبحت تدل على السكان دافعي الضرائب ويكون

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هؤلاء مجموع من السكان المسلمين وغير المسلمين معاً. ثم يقول: إن بعد القرن الثامن عشر، بدأ يُطلق هذا المصطلح على غير المسلمين فحسب، ويطيل التدليل والتوثيق على ذلك (دوبار، ٢٠٠٨، ٢٠-٢٢).

ما يسعنا ملاحظته أولاً هو فعلية السفر الدلالي والوجداني والنفسي للكلمة، وما يمكن أن تخلقه من انفعال، بقصد أم بغير قصد، ومن جهة أخرى يمكن أن نرى بوضوح، الرؤية التعسفية للمتلقي في تلقف الدلالة، وشحنها بمزيج كثيف من الوجدان والانطباعات التي يرتد بها إلى جماعته اللغوية، وانماطها الفهمية!

فمن المؤثرات في التغيرات هو المتحدث نفسه، وماهية التجارب التي مر بها، فعلى وفق علماء اللغة الاجتماعي، أن الحالة الاجتماعية والنشأة والظروف، والحياة وجنس الشخص والاقتصاد والعمر، تؤكد أفعال توكيد الهوية (هيدسون، ١٩٩٠، ٢٦٥-٢٦٦)، خذ كلمة (الوطن) على سبيل مثالٍ آخر، يرى كلود (كلود دوبار عالم اجتماع فرنسي من مواليد ١٩٤٥م) أنها استغرقت وقتاً طويلاً حتى تستقر كمعنى عاطفي حماسي فني، ففي السابق لم تكن تعني سوى البلدة أو البيت، ذلك أن تعي أن أرض الأجداد والبقية كلمة لها نوازع سياسية واقتصادية مشتركة.

في حين أن التعبير الحديث عن الوطن يثير دفقاً من العواطف والمشاعر والذكريات والحنين. (دوبار، ٢٠٠٨، ٨٩).

وإن الحضارة العربية القديمة لا تأبه بالثبات، ولا يكاد جذر ينمو لها في مكان؛ حتى تراها تقتلعه سريعاً، وتمضي في سيرها الدؤوب، الترحال وشغف التخطي والمضي قدماً. فما أقرب عهدنا بالوطن؟ وكيف يمكن للوطن أن يكون

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وطناً بلا جذور؟، وعمَّ وقعت تلك الوقائع والخصومات الطويلة (داحس والغبراء) (حرب البسوس) وأيام العرب وحروبهم؟ وبالنظر إلى العربي الحديث، ستجد القطيعة واضحة مع العربي القديم وتضطرب بعض المبادئ الاجتماعية بينهما، وإذا لم يعرف الفرد الجاهلي الوطن بالمعنى الشائع اليوم، وهو المعنى الوجداني العاطفي، فما كان يعرف؟ ولأي مصطلح كان يرسل بهذه المعاني؟ وهل العربي الحديث يشعر بهذه المعاني بإزاء هذا المصطلح؟ أم لكل حاضر جذور، و "لا بد أن يبدأ كل شيء من البداية "

"إن المهم ليس مدى خبرة الفرد بنوعية معينة من الكلام، بل مدى رغبته في الانتماء إلى نوعية الناس الذين يتحدثون بهذه النوعية" (هيدسون، ١٩٩٠، ٢٦٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

خاتمة

تخرج هذه الدراسة بجملة نتائج:

١. إن الشعرية التي تشتغل على خرق المعتاد في اللغة، تشتغل ايضاً على مستوى الكلمة الواحدة، وهذا يجعلها بالتدريج ليست خرقاً للمعتاد، بل هي المعتاد بذاته، بعد أن استقر المعنى الناتج عن الشعرية، محل المعنى الأصلي للكلمة.

٢. إن الشعرية تُثري المعجم، وتجعله نابضاً بالعاطفة .

٣. إن إثراء المعجم الناتج عن الشعرية، يجعل المعنى الواحد للكلمة أمراً صعباً؛ إذ تتحمل الكلمات بمعانٍ كثيرة، معظمها ذات دلالة عاطفية.

٤. عملت الكناية والاستعارة على إثراء المعجم العربي .

٥. إن المعجم العربي يضج بالكلمات المحذوفة الدلالة، أعني الدلالة الحرفية.

٦. لقد تدرب المتلقي العربي على فهم معانٍ تلميحية خلف كثير من المفردات، وقد يكون ذلك بسبب أنساق لغوية متجذرة في وعيه وفي المعجم في آن معاً ناتجة عن الكنايات.

٧. إن معظم الكلمات في المعجم العربي دُمرت دلالاتها الاصلية بفعل الأنساق الشعرية؛ لأن الابداع قائم على التدمير لا محالة!

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

١- أوستلر، نيقولاس. (د.ت) .*امبراطورية الكلمة: تاريخ اللغات في العالم* (ترجمة محمد توفيق البجيرمي). بيروت: دار الكتاب العربي.

٢- باختين، ميخائيل .(1987) .*الخطاب الروائي* (ترجمة محمد برادة، الطبعة الثانية). الرباط: دار الأمان.

٣- التوحيدي، أبو حيان. (د.ت) .*الامتاع والمؤانسة* (مراجعة هيثم الطعيمي). بيروت: المطبعة العصرية.

٤- الجرجاني، عبد القاهر .(1978) .*دلائل الإعجاز* (تحقيق محمود محمد شاكر). بيروت: دار المعرفة.

٥- الحزاعي، دعبل بن علي .(1962) .*ديوان دعبل بن علي الخزاعي* (تحقيق عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي). النجف: مطبعة آداب النجف بالتعاون مع وزارة المعارف.

٦- الحمداني، أبو فراس .(1994) .*ديوان أبي فراس الحمداني* (تحقيق سامي الدهان). بيروت.

٧- الهذلي، أبو ذؤيب .(2014) .*ديوان أبو ذؤيب الهذلي* (تحقيق أحمد خليل الشال، الطبعة الأولى). بور سعيد: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية.

٨- امرؤ القيس. (د.ت) .*ديوان امرئ القيس* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الخامسة). مصر: دار المعارف.

٩- ابن منظور. (د.ت) .لسان العرب (تحقيق نخبة من دار المعارف). مصر: دار المعارف.

١٠- المتنبي .(1983) .*ديوان المتنبي* .بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١١- دوبار، كلود .(2008) *أزمة الهويات: تفسير تحول* (ترجمة رندة بعث، الطبعة الأولى). بيروت: المكتبة الشرقية.

١٢- السرّاف، أبو سعيد .(1985) *ضرورة الشعر* (تحقيق رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى). بيروت: دار النهضة العربية.

١٣- فرويد، سيجموند. (د.ت) *تفسير الأحلام* (ترجمة مصطفى صفوان). مصر: دار المعارف.

١٤- فرويد، سيجموند، وشتيكل، وليم. (د.ت) *الكبت: تحليل نفسي* (ترجمة علي السيد حضارة). القاهرة: المكتبة الشعبية.

١٥- كوهن، جان .(1986) *بنية اللغة الشعرية* (ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، الطبعة الأولى). المغرب: دار توبقال.

١٦- لوسركل، جان جاك .(2005) *عنف اللغة* (ترجمة محمد بدوي، الطبعة الأولى). بيروت: الدار العربية للعلوم.

١٧- الولي، محمد .(2020) *فضاءات الاستعارة وتشكيلاتها في الشعر والخطابة والفلسفة والتاريخ والسياسة* (الطبعة الأولى). الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديد.

١٨- هيدسون، د .(1990) *علم اللغة الاجتماعي* (ترجمة محمود عياد، الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.

١٩- وافي، علي عبد الواحد .(1951) *اللغة والمجتمع* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.19137
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي